Journal of the College of Education for Women
مجلة كلية التربية للبنات
June, 30, 2026 [Vol. 37(2)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

التكنولوجية الرقمية وعلاقات الجيرة في مجتمع محلي (دراسة أنثروبولوجية في مدينة بغداد – الاعلام أنموذجاً)

م. م. نور أنور نجم

قسم الانثروبولوجيا الاجتماع، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق. (عضو هيأة التحرير)

noor.anwar@coeduw.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36231/coedw.v37i2.1948

تاريخ الإستلام:٢٠٢٦\٤\١٥، تاريخ القبول: ٢٠٢٦\٥\١٥، تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٦\٦\٣٠

المستخلص:

عند هدف البحث الى التعرف على علاقات الجيره وتأثرها بالتكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الحديثه. تهدف الدراسة الانثروبولوجيه الى التعرف على علاقات الجيره وتأثرها بالتكنولوجيا الرقميه في مجتمع مدينه الاعلام. وقد استخدمت الباحثه المنهج الوصفي ومنهج دراسة الحالة مقدمه تساؤلات عده بضمنها معرفه تاثير التكنولوجيا الرقميه ووسائل الاعلام الحديثه في طبيعه علاقات الجيره داخل مجتمع محلي في منطقه الاعلام في مدينه بغداد فضلا عن أبرز التغيرات التي ظهرت في المشاركة الاجتماعية بين الجيران نتيجه استخدام التكنولوجيا الرقميه .اضافه الى غناها بالمتغيرات الثقافيه مما جعلها مجالاً مكانيا وبشريا ملائماً للدراسه .فقامت الباحثه بأجراء دراسة ميدانيه لهذا المكان حوالي (٧) اشهر استطاعت الباحثه من خلالها استقصاء ومعرفه الكثير من الحقائق المتعلقه بمشكله البحث من خلال اجراء المقابلات المختلفه مع المبحوثين مما ادى الى الخروج بنتائج واستنتاجات عده كانت من ابرزها ما يلي:-

١-ان التكنولوجيا الرقمية هي مجموعه التقنيات والمهارات والاساليب الفنيه لغرض تحقيق هدف ما مثل البحث العلمي.

٢-ان اغلب افراد العينه كانوا من الاناث.

٣-ان للعولمه تأثير كبير على علاقات الجيرة.

٤-ان برامج التواصل الاجتماعي تعزز من العلاقات الافتراضيه على حساب العلاقات الواقعيه وهذا ادى الى ضعف الشعور بالانتماء المجتمعي داخل الحي الواحد.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجية الرقمية، الثقافة، الجيرة، العلاقات الاجتماعية، مجتمع محلي.

P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X مجلة كلية التربية للبنات

Digital technology and neighborly relations in a local community (an anthropological study in the city of Baghdad – Al-I'lam as a model)

Asst. Lect. Noor Anwer Najim

Department of Anthropology and Sociology, College of Education for Women, University of Baghdad, Iraq. (Board of Editors)

noor.anwar@coeduw.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36231/coedw.v37i2.1948

Received: April 15, 2026; **Accepted**: May. 15, 2026; **Published**: June. 30, 2026

Abstract

The aim of this research is to identify neighborhood relationships and the extent to which they are affected by digital technology and modern means of communication. The anthropological study aims to identify neighborhood relations and the extent to which they are affected by digital technology in Al-I'lam City community. The researcher used the descriptive approach and the case study approach, presenting several questions, including knowing the impact of digital technology and modern media on the nature of neighborly relations within a local community in the Al-I'lam area of Baghdad, as well as the most prominent changes that appeared in social participation among neighbors due to the use of digital technology. In addition to its richness in cultural variables, it made it a suitable spatial and human field for study. The researcher conducted a field study of this location for approximately (7) months, during which she was able to investigate and learn many facts related to the research issue through various interviews with the respondents, leading to several results and conclusions, the most prominent of which were the following:

1. Digital technology is a set of techniques, skills, and technical methods to achieve a goal such as scientific research.
2. Most of the individuals within the sample were female.
3. Globalization has a significant impact on neighborly relations.
4. Social media platforms promote virtual relationships at the expense of real-life relationships, leading to a weakened sense of community belonging within the same neighborhood.

Keywords: Digital technology, culture, neighborhood, social relations, local community

١ـ المقدمة

شهدت المجتمعات الحضريه تحولات عميقة في انماط التفاعل الاجتماعي نتيجه الانتشار الواسع للتكنولوجيا الرقمية ووسائل الاتصال الحديثه الامر الذي انعكس بشكل مباشر على طبيعه العلاقات الاجتماعيه التقليديه ومن بينها علاقات الجيره التي تعد ركيزه أساسيه في بناء التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات المحلية.

ففي السابق كانت الروابط قويه تقوم على المساعدة وتبادل المناسبات الاجتماعية اما اليوم فقد بدأت هذه الروابط بالانهيار في مجتمع مدينه الاعلام، أذ غلبت الفرديه والانشغال بالحياه العملية ومع ذلك لا تزال علاقات الجوار تؤدي دوراً مهما في بناء شبكات الدعم الاجتماعي وتعزيز الاحساس بالانتماء لذا فأن دراسة التكنولوجيا الرقمية وأثرها في علاقات الجيره تعد امرأمهما لفهم اليات التحول الاجتماعي واثرها في حياه الافراد والمجتمعات .ومع مرور الزمن لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً رئيسياً في أعاده تشكيل طبيعة التواصل بين الجيران.

فقد كانت الجيره في المجتمع العراقي تقوم على أساس التفاعل المباشر والتواصل اليومي والتكافل الاجتماعي ومع تسارع التحول الرقمي ودخول الهواتف الذكيه وشبكات التواصل الاجتماعي الى الحياة اليوميه بدأت ملامح جديده من التفاعل الاجتماعي بالظهور، اذ تحول جزء كبير من التواصل المباشر الى التواصل الرقمي الافتراضي هذا التحول ادى الى ظهور انماط جديده من العلاقات الاجتماعية.

وفي هذا السياق تبرز مدينه الاعلام في بغداد بوصفها مجتمعاً محلياً حضرياً يمثل نموذجاً ملائماً لدراسة هذه التحولات لما تشهده من تنوع اجتماعي وثقافي وارتفاع نسبي في استخدام التكنولوجيا الرقمية بين سكانها. ومن هنا تاتي أهمية هذه الدراسة الانثربولوجيه التي تسعى الى فهم اثر التكنولوجيا الرقميه في أعاده تشكيل علاقات الجيرة والكشف عن انماط التفاعل الاجتماعي الجديده والعادات الاجتماعيه المرتبطه بالجيرة في هذا المجتمع المحلي.

وتهدف هذه الدراسه الى تقديم قراءه أنثربولوجية ميدانيه تسلط الضوء على العلاقه بين التكنولوجيا الرقمية والبنية الاجتماعية لعلاقات الجيره من خلال تتبع تجارب الافراد اليوميه ورصد اشكال التواصل المستحدثه وتحليل انعكاساتها على التماسك الاجتماعي داخل مجتمع مدينه الاعلام في بغداد بما يسهم في اثراء الدراسات الاجتماعيه والانثربولوجيه المعاصره ذات الصله بالتحولات الرقمية في المجتمعات المحلية.

مشكلة البحث

لا شك ان التكنولوجيا الحديثة تعد تطوراً في مختلف مجالات الحياة وكل تطور في حياتنا له سلبياته وايجابياته ومن هذه السلبيات هو الاثر المباشر على وحدة البنية الاجتماعية التي تكاد تتلاشى بسبب سيطرة هذا النوع من التكنولوجيا وخاصة في البيئات الحضرية ذات الكثافة السكانية المتنوعة.

ورغم ان مجتمع الجيرة يعد أحد أهم البنى الاجتماعية التقليدية في المجتمع العراقي الا ان تأثير التكنولوجيا على هذه البنية لم يدرس بشكل كاف من منظور أنثروبولوجي خصوصاً في البيئات الحضرية ذات الكثافة السكانية المتنوعة.

من هنا تبرز مشكلة البحث في محاولة الكشف عن كيفيات تأثير التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاعلام الحديثة في علاقات الجيرة داخل مجتمع محلي في مدينة بغداد تحديداً بمنطقة الاعلام وما إذا كانت هذه الوسائل أسهمت في تقوية الروابط الاجتماعية الافتراضي التي بدأت تحل محل التفاعل الوجاهي.

وعلى ضوء ذلك ظهرت مجموعة تساؤلات منها: -

١-ما هي التكنولوجيا الرقمية؟

٢-ما هو تأثير التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاعلام الحديثة في طبيعة علاقات الجيرة داخل مجتمع محلي في منطقة الاعلام في مدينة بغداد؟

٣-ما هي أبرز اشكال التفاعل التي تحولت من التواصل المباشر الى التواصل الرقمي؟

٤-ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز او ضعف علاقات الجيرة؟

٥-ما هي أبرز التغيرات التي ظهرت في المشاركة الاجتماعية بين الجيران نتيجة استخدام التكنولوجيا الرقمية؟

٦-هل يوجد اختلاف في طبيعة علاقات الجيرة بين الذكور والاناث من فئة الشباب؟
٧-ما مدى وعي الشباب بأهمية علاقات الجيرة في بناء التماسك الاجتماعي؟
٨-ما أبرز التحديات والتداعيات التي تفرضها عمليات التحول التكنولوجي على علاقات الجيرة؟

اهمية البحث

تكمن أهمية البحث في النقاط الاتية:
١-يستمد البحث أهميته في الكشف عن تأثير التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاعلام الحديثة في علاقات الجيرة.
٢-يقدم أطاراً نظرياً وتفسيراً لتغير انماط التفاعل الاجتماعي بفعل التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاعلام الحديثة.
٣-ان هذه الدراسة سوف تضيف الى المكتبة العراقية ولاسيما المكتبة الانثروبوجية نتاج علمي وبحثي ذات جدوى للقراء والباحثين.

اهداف البحث

تهدف الدراسة الى تحقيق الاهداف الاتية: -
١-القاء الضوء على تأثير التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاعلام في علاقات الجيرة.
٢-التعرف على التحديات والتداعيات التي تفرضها عمليات التحول التكنولوجي على علاقات الجيرة.

2- الإطار النظري

٢-١ مصطلحات الدراسة

٢-١-١ التكنولوجية الرقمية

هي مجموعة من الادوات التكنولوجية التي تستخدم في التواصل وتخزين ونشر وادارة المعلومات وتتمثل هذه الادوات بالكمبيوتر والاجهزة والبرامج فضلاً عن الخدمات الاخرى المرتبطة بها كالاختراعات اللازمة للتطور الاجتماعي والأقتصادي والذي يتم عبر مراحل النمو المختلفة التي تمر بها المجتمعات الأنسانية المختلفة. (الشمالية،٢٠١٤، ص٣)

فالتكنولوجيا الرقمية تعد ثورة علمية تتعامل مع المعلومات كمادة أولية لها والتي تلعب دوراً اساسياً في انتشار واستئناف النمو على المدى الطويل كما أنها تحفز على الاستجابة للسياسات وتشجع على الابتكار والاستثمار في التكنولوجيا االنظيفة واستخدام الطاقة الذكية تمهيداً لتطوير جديد وذكي وتنمية مستدامة. (عبد الله،٢٠٢٥، ص١٣)

2-١-٢ الثقافة

يعد التعريف الكلاسيكي للثقافة هو ذلك المأخوذ عن تايلور الذي يعتبره الكثيرون مؤسس الانثروبولوجيا الثقافية الحديثة، أذ يقول تايلور في كتابه (الثقافة البدائية) عام ١٨٧١ ان الثقافة او الحضارة بالمعنى الاثنوجرافي الواسع هي ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعرفة والمعتقدات والفن والاخلاق والقانون والعادات الاخرى التي يكتسبها الانسان كعضو في مجتمع معين. (سمث،٢٠٠٩، ص٢٤٥)

اما الأنثروبولوجست العراقي قيس النوري فيعرفها بأنها "مجموعة الاساليب الهادفة لموائمة سلوك الانسان للبيئة الخارجية، اذ ان الثقافة توفر حلولاً للمشكلات وهي في الوقت نفسه تخلق مشكلات للمجتمع الذي تحدد أسلوب حياته. (قيس النوري، ٢٠٠٦، ص٨١)

ووفقاً لذلك نقدم تعريفاً نظرياً للثقافة بأنها " الإطار المرجعي والاستدلالي لجماعة معينة في زمان ومكان معين والتي من خلالها تحدد تلك الجماعة طريقة حياتها بكل متعلقاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وما الى ذلك من مجالات تدخل في الامور الحياتية كافة".

2-١-٣ الجيرة

تعني أنها علاقات اولية وثيقة ومستمرة نسبياً تقوم على تفاعل الافراد في محيط واحد أما بالتعاون الدائم والمستمر واما بالصراع سلوك الفرد يرسمه العقل الجمعي وينتقل من جيل لأخر. (غيث،١٩٩٥، ص٤٠٦)

لا شك ان هذا المصطلح يضم العديد من المفاهيم التي تنم عن التضامن والتجانس من جميع الواحي الفكرية والعلاقات الاجتماعية بكل انماطها التي تهدف الى تقرب اهالي المنطقة والتعاون فيما بينهم كتنمية التواصل والتعاون بين الافراد وتعزز من التماسك الاجتماعي من خلال التواصل الفعال بين افراد الحي بغض النظر عن الاختلافات فيما بينهم من الناحية الثقافية والعمرية والطبقية وهذا يؤدي الى خلق جيرة متماسكة تعمل على خلق الاستقرار الامني والصحي وبالتالي الخروج من حالات الاكتئاب الى حالات التفاؤل والتعاون وزرع الثقة المتبادلة بين ابناء الحي الواحد.

2-١-٤ العلاقات الاجتماعية

تعرف بأنها اتصال او تفاعل يقع بين شخصين او أكثر من اجل اشباع حاجات الافراد الذين يكونون مثل هذا الاتصال او التفاعل كأتصال البائع بالمشتري أو الطالب بالاستاذ. (د.لاهاي عبد الحسين،٢٠١٢، ص١٨٠)

ومن خلال ما سبق يمكننا ان نعرف العلاقات الاجتماعية تعريفاً أجرائياً" بأنها أتصال وتفاعل بين مكونات مجتمع ما مهما كان صغيراً او كبيراً مما يولد بينهم احتكاك ينتج عنه اشباع الحاجات المتباينة وبالطبع هذا مبني على تبادل المصلحة التي جمعت بينهم للوصول الى تحقيق الجيرة المبنية على التعاون وبالتالي توسيع هذه العلاقات قد تصل الى حد الصداقة او الزمالة.

2-١-٥ مجتمع محلي

جماعة من الاشخاص تتوحد من خلال المصالح المشتركة وبهذا المعنى تصبح الجماعة الحرفية والتجمعات السكنية كالمدينة أو القرية او اي قطاع داخل هذه الوحدات او الروابط الطوعية كل هذه يمكن ان يشار اليها مجتمعات محلية. (سمث، ش، س،٢٠٠٩، ص٤٦٨)

2-٢ المرجعية النظرية للدراسة

2-٢-١ وسائل التكنولوجيا الرقمية

ان تكنولوجيا الاعلام والاتصالات أصبحت لها مكانة متميزة لدى الكثير من مجتمعات العالم المعاصر لما لها من تأثير كبير على تغير المجتمعات من الناحية الثقافية والصحية وفي كل مجالات الحياة، اذ اصبحت تلك التقنية الداعم الاقوى بكل برامج التنمية وبمختلف مجالاتها وقطاعاتها وهوما جعل اغلب المهتمين بهذا المجال يجمعون على ان وسائل الاعلام بأختلاف ومن أبرز اشكال تلك التكنولوجيا ما يلي: -

- الهاتف المحمول: يعد هذا الابتكار من أبرز التقنيات في مجال التكنولوجيا المعرفة الرقمية، اذ يعد وسيلة فعالة وسريعة للاتصال عبر المسافات الشاسعة وبمختلف اللغات.

ونظراً لما تتمتع به هذه التقنية من تطور مذهل وتحديث مستمر فأن هذا المنتج لم يعد مخصص لتبادل الأحاديث بين الأشخاص فقط وانما امتد ذلك الى ان أصبح وسيلة لنقل واستقبال نشاطات الاخرين وخبراتهم سواء كانوا افراد أو مؤسسات رسمية محلية كانت او دولية وذلك في شكل اخبار او صور وافلام ولهذا يعد الهاتف المحمول في كثير من الاحيان سلاح ذو حدين. ومن ناحية اخرى يمكن استخدامه كوسيلة لنشر ثقافات وقيم مختلفة قد تتفق أو تختلف مع قيم وثقافة مجتمعات اخرى وهذا ما يدعو الى الحرص واليقظة نحوه خاصة من قبل ولي الامر سواء في الاسرة او المجتمع. (فضيل دليو، ١٩٨٨، ص١٤٨)

- شبكة الانترنت: تعد هذه التقنية الرقمية من أكثر التقنيات الرقمية أنتشاراً في العالم لما تتمتع بها من وجود اصناف او اشكال مختلفة لتكنولوجيا الاعلام والاتصالات خاصة فيما تبثه من برامج وأنشطة مختلفة، وهذه البرامج منها ما ي مسموعة ومنها ما هي مرئية. اذ لعبت دوراً ملحوظاً في نشر العلوم والمعارف العلمية في كل مجالات الحياة المعاصرة كونها من أبرز وسائل النجاح لبرامج التنمية المختلفة. (جودت والسرطاوي، ٢٠٠٧، ص٤٧)

- شبكات التواصل الاجتماعي: ان شبكات التواصل الاجتماعي متعددة وفي تطور مستمر لنا سنذكر بعض نماذجها على سبيل المثال منها: -

- فيس بوك- facebook: هو احد اهم الشبكات الاجتماعية الافتراضية على الانترنت والذي صمم لكي يمكن مستخدميه من التفاعل مع معارفهم واصدقائهم، اذ يقوم كل منهم بعمل بروفايل شخصي

خاص به وعن طريقه يستطيع تحميل الصور والرسائل وتكوين مجموعات لها الميول والاهتمامات والرغبات نفسها. (فرغلي،٢٠١٢، ص١٠)

- الانستا غرام- instagram: أحد الشبكات الاجتماعية التي تتيح للافراد تبادل الصور والفيديوهات القصيرة، اذ وصل عدد مستخدميه الى مليون وكان الهدف من ذلك تمكين المستخدمين من وضع صور ذات جودة عالية ومشاركتها على شبكات التواصل الاجتماعي الاخرى.(محمد حبيشي،٢٠١٢، www.Tech-wd.com)

- تيك توك-Tik Tok: هو تطبيق يتم مشاركة مقاطع الفيديو التي تمتد لمدة ١٥ ثانية فقط ويمكن للمستخدمين من خلالها استخدام مجموعة متنوعة من الفلاتر والموسيقى خلفية للتواصل مع مجتمع المشاهدين.

يعد تيك توك-Tik Tok أحد اهم البرامج التي تعرض مقاطع الفيديو الناشئة على الهاتف المحمول ومن اهم التطبيقات التي جذبت ملايين المستخدمين حول العالم واستطاع تيك توك الحصول على شهرة واسعة في وقت قصير مما جذب كبرى الشخصيات والصحف والمواقع العالمية للاشتراك في التطبيق مما خلق لديهم منافسة. (محمد و يونس،٢٠٢٠، ص٥٣)

-واتساب-Whats App: هو تطبيق للمراسلات الفورية متعدد المنصات يتيح لمستخدميه التواصل الفوري بالاتصال او الرسائل والصور والفيديوهات والتسجيلات الصوتية بمجرد الاتصال بشبكة الانترنت. (كاطع،٢٠٢٥، ص٥٦)

- يوتيوب- youtube: موقع الكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الافلام بصورة عامة ومجانية وعرض الافلام القصيرة من افلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها الى افلام خاصة، اذ يعد اليوتيوب من اروع الابتكارات على مواقع التواصل الاجتماعي لما يمتاز به من مزايا منها انه عام ومجاني وسهل الاستعمال وداعم لتحميل الافلام، كما انه سهل المشاهدة فضلاً عن انه سهل البحث. (فريال جواد كاظم كاطع،٢٠٢٥، ص٥٦)

كاطع، ف، ج، ك. (٢٠٢٥). التكنولوجية الرقمية والانحرافات السلوكية-المثلية الجنسية أنموذجاً (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، قسم الاجتماع.

٢-٢-٢علاقات الجوار وتأثرها بالمتغيرات الاجتماعية

وطبقاً لتطور الحياة على مر الازمان ان العلاقات الاجتماعية في جماعات الجيرة هي الاخرى تطورت واخذت طابعاً أخر يتماشى مع متطلبات الحياة ومنها التأكيد على الاستقلالية والبعد عن الجيرة رغم وجود بعض التناقضات التي أتضح من خلالها بأنه هناك الكثير من يحتفظ بالعادات التقليدية في جماعات الجيرة.

ونظراً لأهمية جماعات الجيرة يمكن ان نحدد بعضاً من وظائفها الاجتماعية: -

- لها دور كبير في تنشئة أطفال الحي الواحد أجتماعياً من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض.
- تعد جماعات الجيرة مصدراً هاماً في الضبط الاجتماعي أذ يكون لها الاثر الهام في تحديد بعض السلوكيات التي لا تتفق مع معايير المجتمع وقد يمتد الاثر الى حل الخلافات التي قد تنشأ ضمن العائلة. (السيد،١٩٩٦، ص٢٥١)

ومن خلال دراستنا عن الجيرة فهناك العديد من الدراسات التي أهتمت بدراسة الجيرة السكنية ومن أبرز تلك الدراسات هي التي اجراها العالم "جانز Gans " عن الطبقة الايطالية العاملة في مجاورة سكنية في مدينة بوستون وأشار جاز في كتابه القرويون الحضريون ان الخصائص التي تميز الحياة في القرية مثل علاقات الجماعة الاولية والتفاعل ونقص الخلوة الاجتماعية والتماسك الاجتماعي والتضامن العضوي كل هذه الخصائص تصف بها الحياة في الجيرة السكنية الحضرية، اذ يلاحظ العالم جانز ان سكان المجتمع المحلي ينتمون الى أقاليم مختلفة في ايطاليا الا ان اساليب حياتهم الحالية لا تعكس التراث الثقافي الايطالي وانما تعبر عن الثقافة الفرعية للطبقة العاملة، اي ان الخصوصية الثقافية التي جاء بها العالم في دراسته عن الجيرة تنطبق على دراسة الجيرة في مجتمع مدينة الاعلام التي أقام بها الباحث بأجراء دراسته الميدانية حول الموضوع.(الغامري،١٩٨٤،ص٧٥)

أذ ظهرت متغيرات أجتماعية جديدة تهدد علاقات الجيرة وان هذه المتغيرات نابعة من التحولات الثقافية والاقتصادية والتكنولوجية التي طرأت على المجتمعات وكذلك التحولات نحو الفردية والاعتماد

المتزايد على الذات بدلاً من الجماعة التي ادت الى قلة التضامن بين افراد المجتمع لا سيما الجيران وقللت التفاعل المباشر بينهم والعامل السكني والهجرة والتنقل المتكرر بين المناطق بحثاً عن بيئة أفضل للعيش الذي ادى الى اختلال الموازين الثقافية المتعارف عليها وخلق فجوة ثقافية واضحة فيما بينهم. (غضبان،٢٠١٤، ص٨٣)

فهناك العديد من المتغيرات الاجتماعية التي كان لها أثر واضح وكبير على علاقات الجيرة فقد شاع في الاونة الاخيرة أنتشار التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي الذي عزز من التفاعل وحسن من العلاقات بين الافراد والمجتمعات الذي عزز من التفاعل وحسن من العلاقات بين الافراد والمجتمعات بواسطة مجموعة من الادوات والتطبيقات التي تسهم في عملية التواصل وتبادل المعلومات كوسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الدردشة، اذ تعد التكنولوجيا الاجتماعية وسيلة لتعزيز الروابط الاجتماعية وتتيح للافراد البقاء على اتصال بغض النظر عن المسافات ومع ذلك تحمل تحديات كالانعزال الاجتماعي وفقدان العمق في العلاقات بسبب الاعتماد المفرط على التواصل الرقمي، وعليه يتضح ان للتكنولوجيا دور مهم وفعال في أنتشار وضمور العلاقات الاجتماعية فهو سلاح ذو حدين يمكن ان يكون أيجابياً او سلبياً، اذ انتقلت كافة مجالات الحياة لتأخذ طابعاً رقمياً يدور في فلك الفضاء الالكتروني ولهذا تلاشت الحدود بين الافراد وأصبح من يريد الوصول الى اي فرد التواصل معه بضغطة زر، فالعولمة ما هي الا تجسيد للتطورات الفكرية والحياتية والتكنولوجيا التي تؤدي الى تقليص العالم من حيث المكان والزمان.(فضيلة، ٢٠١٦،ص٢٣)

ان العلاقات الاجتماعية بين جماعة الجيرة تكون عرضة للتغير نتيجة أرتباطها بالتيارات والعوامل الثقافية والتكنولوجية، فالتكنولوجيا لها أثر كبير في المجتمعات في فترات زمنية مختلفة، وان اي تغير فيها يؤدي الى تغيرات بالعادات والقيم والتقاليد التي تخص المجتمع فضلاً عن سرعة الأنتشار التي تساعد في انتشارها وسائل الاعلام والاتصال ولذا الايديولوجية من العوامل المهمة التي تساعد على حدوث المتغيرات الاجتماعية في عد المجتمعات.

ترى الباحثة ان التكنولوجيا كان لها وما يزال الاثر الكبير في تغير مجرى حياة الافراد ومنها جماعات الجيرة. فلا شك انها ادت الى تقارب افراد المجتمع الواحد من خلال توطيد العلاقات والسعي الى تشجيع ابناء الحي الواحد على التعاون وغرس روح المحبة ونبذ الخلافات مما يؤدي الى نشر هالة من الامن وحل الخلافات عند حدوثها وهذا من خلال غرس قيم التكافل والتعاون ولا يخفى علينا ان للتكنولوجيا أثاراً سلبية في تدهور العلاقات من خلال الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي دون الالتقاء وجهاً لوجه. اذ تعد هذه ظاهرة اجتماعية دخيلة في مجتمعاتنا العربية.

٢-٣ الدراسات السابقة

١-أجري الباحث حسين خليل ابراهيم (٢٠١٩) دراسة بعنوان "ثقافة الجيرة دراسة أنثروبولوجية في مناطق السكن الشعبي" كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن طبيعة هذه العلاقات في مناطق السكن الشعبي ومعرفة الموجهات الثقافية والاجتماعية لعلاقات الجيرة ومدى تأثيرها في تقوية العلاقات الاجتماعية ومعرفة صور التعاون الشعبي في المناسبات الاجتماعية المشتركة لعلاقات الجيرة مدى اهميتها في حياة الافراد. اذ اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي لتحقيق اهداف الدراسة، اذ توصلت الى جملة من النتائج أهمها:

١-تبين من الدراسة الميدانية ان العلاقات الاجتماعية لجماعة الجيرة أدت الى علاقات القرابة والزواج والمصاهرة وعلاقات مترابطة فيما بينها وهي تحاول أن تحدد هذه العلاقات عن طريق مجموعة مقاييس للحفاظ على ديمومة هذه الروابط الاجتماعية.

٢-تبين أن هناك تعاون واضح بين جماعات الجيرة بشكل خاص في المناسبات الاجتماعية سواء كانت مفرحة او حزينة.

٣-ان العلاقات الاجتماعية اتسمت بالتفاعل الاجتماعي فيما بينهم وبالأخص في حالات العون والمساعدة في الازمات وحالات الطوارئ.

٤-هناك تغيرات واضحة على ثقافة الجيرة بعد عام ٢٠٠٣ أذ أثرت ثورة المعلومات التكنولوجية في علاقات الجيرة وأتسمت بضعف هذه العلاقات حصيلة أبتعاد مجتمع الدراسة عن عمليات التواصل الاجتماعي فيما بينهم والاكتفاء ببعض الجوانب الرسمية فقط. (ابراهيم،٢٠١٩، ص٢٢)

٢-أجريت الباحث بن سعيد سعاد (٢٠٠٧) دراسة بعنوان "علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة " كان الهدف منها الكشف على طبيعة علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة ومدى تأثير نوع السكن في العلاقات القرابية والصداقة ومدى الاثر للنمط السكني على الخلفيات الثقافية للسكان وكذلك ماهية العلاقات التي تربط الجماعات التي تنطوي الى منطقة واحدة، أذ اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي للتعرف على علاقات الجيرة في السكنات الحضرية الجديدة، وتوصلت الى جملة من النتائج من أهمها:

١-علاقات الجيرة القديمة أضمحلت بسبب النمط السكني الجديد الذي لا يسمح بأستقبال الكثير من الزوار والاصدقاء بسبب أختناقه وطبيعته.

٢-عدم الانسجام في الخلفية الاجتماعية والثقافية لسكان المناطق الجديدة اذ أنهم جاؤوا من مناطق مختلفة ومتباينة سواء في المستوى المادي أو الحالة الاجتماعية.

٣-ظهور الاسرة النووية وانتشارها نتيجة حتمية فرضها الخط الجديد للسكن الجماعي لأن تلك العلاقات القرابية أصبحت اقل ترابطاً. (سعاد،٢٠٠٧، ص٨٢).

3- الإطار العملي

٣-١ مناهج البحث

٣-١-١ المنهج الاثنوغرافي

يعد المنهج الاثنوغرافي من أكثر المناهج أرتباطاً بالمناهج الانثروبولوجية. اذ يقوم بأعطاء صورة تفصيلية دقيقة بالظاهرة المدروسة للمجتمع الذي يعيش به الباحث، كما أنه من خلال هذا المنهج يمكن ان ينقل الباحث صورة متكاملة من جميع الجوانب المعنية بالدراسة سواء كانت مكانية او سكانية او وصف دقيق لأشكال العلاقات الاجتماعية المتعلقة بالدراسة، فهذا المنهج يهدف الى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة او موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيراً كافياً وينبغي على الباحث ان لا يكتفي بالوصف فحسب بل عليه أن يستخلص الدلالات والمعاني المختلفة التي تنطوي عليها البيانات والمعلومات التي حصل عليها مما يدفعه لربط بعض الظواهر ببعضها واكتشاف العلاقات بين المتغيرات وأعطاء تفسيراً واضحاً وملائماً لتلك الظواهر المدروسة.(عبد المنعم.٢٠١٣،ص٢٢٣)

كما يستعرض لنا العالم برونسلاف مالينوفسكي اراه حول الدراسة الميدانية وظروفها وشروطها وأسسها وطرق جمع المعلومات وتحليلها وتركيبها في فصل طويل في كتابه الاول (الاركنوتس القانطون في غرب المحيط الهادي) لسكان جزر التروبرياند،واول فكرة أكد عليها في هذا الكتاب " هي أن اول شروط العمل الاثنوغرافي المقبول هو ان يشمل كافة نواحي الحياة الاجتماعية والحضارية والنفسية للمجتمع لأنها متشابكة لدرجة لا يمكن معها فهم احدهما بدون الاخذ بنظر الاعتبار كافة الجوانب الاخرى" فالاثنوغرافي يشبه العالم الطبيعي الذي عليه ان يصف الادوات والاجهزة التي يجري بها تجاربه، فيؤكد هذا العالم أن الدراسات الاثنوغرافية الصحيحة هي تلك التي يمكن ان يوضع فيها خط فاصل وواضح بين الحقائق المستقاة من الملاحظة المباشرة وبين ما يدعيه او يقرره افراد المجتمع من احكام وأستنتاجات.(سليم، ١٩٧٥،ص١١٢)

واستطاعت الدراسة توظيف هذا المنهج والاستعانة به من خلال تقديم وصفاً أثنوغرافياً لمنطقة الدراسة، مما ساهم في تقديم صورة واضحة للقارئ لمنطقة الدراسة وسكانها "حي الاعلام".

3-١-٢ منهج دراسة الحالة

يعد هذا المنهج من المناهج الكمية المستخدمة في العلوم الاجتماعية فمفردة الحالة (Case) هي وحدة قد تكون شخصاً أو جمعية أو مجتمعاً محلياً أو شركة أو مجتمعاً كبيراً، وتسمى وحدة كونها محددة الملامح واضحة الحدود. ففي علم الاجتماع يمكن استخدام هذا المنهج كطريقة شاملة تطبق على مشكلة أجتماعية قد تصيب الفرد أو الجماعة والمعالجة تكون من خلال الفحص الدقيق للمشكلة أو الظاهرة المطلوبة دراستها وجمع المعلومات عنها خصوصاً المعلومات المتعلقة بأسبابها ونتائجها وعلاقاتها بالمشكلات والظواهر الاخرى. (حافظ،٢٠١٢، ص١٥٣)

وترجع جذور هذا المنهج الى العالم الايطالي فردريك لوبلاي الذي درس العائلات الفقيرة في أوربا في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية الكبرى، كما أن هذا المنهج يقوم على أساس التعمق

في دراسة الوحدات المختلفة وعدم الاكتفاء بالوصف الخارجي لهذه الوحدات، فضلاً عن تحديد مختلف العوامل المؤثرة بها والكشف عن العلاقات السببية بين اجزاء الظاهرة. (حافظ،٢٠١٢، ص١٥٦)

أستطاعت الدراسة من خلال هذا المنهج أستهداف حالاتها الخاصة من خلال توظيف منهج دراسة الحالة في اجراء المقابلات المختلفة مع المعنيين.

٣-٢ ادوات البحث

٣-٢-١ الملاحظة بالمشاركة

هي الطريقة في البحث الانثروبولوجي يحاول فيها الباحث قدر أستطاعته أن يصبح فرداً في الجماعة التي يدرسها بأن يشارك مشاركة تامة ومستقرة في الفعاليات اليومية كافة فيتسنى له أن يدرس الجماعة من الداخل وأول من ابتدع هذا الاسلوب هو مالينوفسكي ومن مزايا هذه الطريقة أنها تقلل من ردود فعل المجتمع ضد الباحث. (مير، ص٣٥٣)

ويرى البعض ان الملاحظة بالمشاركة بأنها معايشة الباحث الميداني للجماعة التي يدرسها معايشة كاملة في حياتها اليومية لمدة عام كامل في الأصل ويفضل أن يعرف اغة الجماعة الدارجة الأمر الذي يتيح له جمع المادة الأثنوغرافية الضرورية للبحث. (نجم،٢٠٢٠، ص٥٢)

تمكنت الدراسة من خلال هذه الاداة من ملاحظة ومشاهدة المجتمع المدروس فضلاً عن مشاركة المبحوثين في بعض ممارساتهم ونشاطاتهم الحياتية الاخرى.

٣-٢-٢ المقابلة

تعد المقابلة من أهم الوسائل البحثية لجمع المعلومات والبيانات من الميدان الاجتماعي، ومن دون اجراء المقابلة أي مواجهة الباحث للمبحوث بقصد جمع الحقائق والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة لا يستطيع الباحث التعرف على الحقائق ولا يستطيع تبويبها وتصنيفها وتحليلها تحليلاً علمياً يساعده على التوصل للنتائج النهائية االتي يستعملها في كشف موضوع الدراسة وتعرية جوانبه المختلفة. (حسن، ١٩٨٢، ص٩٣)

فالمقابلة تستخدم للتعرف على الحقائق والتأكد من المعلومات بشكل دقيق من لدن الباحث مباشرة وتسنح له الفرصة للتعرف على اللهجة والانفعالات التبريرية، فهي أداة مهمة لكشف المواقف الاجتماعية والتوصل الى الاتجاهات والقيم الانسانية والتوصل الى المعلومات التي تعطي حلاً للمشكلة. (عبود،٢٠٠٩، ص١٨٢)

ومن خلال هذه الاداة تمكنت الدراسة من توظيفها عن طريق اجراء مقابلات عدة مع المبحوثين للوصول الى النتائج التي تسعى اليها.

٣-٢-٣ الاخباريون

يتوقف نجاح الدراسة الحقلية الى حد بعيد على حسن أختيار الاخباريين والتعاون معهم، فهم يمثلون حلقة الاتصال بين الباحث والمجتمع طوال مدة الدراسة، فهناك اخباريون عاديون يستمد الباحث منهم البيانات خلال المقابلات بشأن الموضوع الخاص بالدراسة أو البحث ولكنهم لا يمثلون له مصدراً أساسياً في عملية جمع المعلومات، وهناك اخباريون رئيسيون يحتلون مراكز أجتماعية هامة او يقومون بأدوار حيوية في الحياة الاجتماعية، أو انهم يتمتعون بثروة من المعلومات التي يعني بها الباحث، وان هذا النوع من العينات يتطلب جهداً كبيراً وخبرة طويلة من الزمن بحيث يتمكن الباحث من التعرف على هذا النوع المتميز من الاخباريين.(ابراهيم،ص١٧٧)

اذ تسنى للباحثة من خلال هذه الاداة معرفة نبذة تاريخية عن مجتمع ومكان الدراسة الا وهو حي الاعلام مما أسهم في رفد هذه الدراسة بالمعلومات والحقائق التي توصلت اليها الباحثة من خلال اجراء مقابلات عدة مع المخبرين.

٣-٢-٤ مواقع التواصل الاجتماعي وبرامج الاتصالات

تعد مواقع التواصل الاجتماعي وبرامج الاتصالات اليوم من ابرز الطرق وأسهلها لمختلف المجالات الانسانية، وبما أن موضوع الدراسة يتضمن التكنولوجيا الرقمية وعلاقات الجيرة في مجتمع محلي اضطر الباحث للتواصل مع المبحوثين عن طريق برامج عدة منها الفيس بوك والانستكرام وماسنجر .....الخ

٣-٢-٥ الادوات التقنية

لقد أعتمدت الباحثة في دراستها الميدانية على بعض الادوات التقنية مثل الة التسجيل وكاميرا الصور الفوتوغرافية والفيديو لغرض التوثيق والعودة لسماع الحوارات والاجابات التي حصلت عليها عن طريق لقاءاتها اليومية مع المبحوثين وكذلك المعلومات التي تحصل عليها من الاخباريين الذين اعتمدتهم.

٣-٣ مجالات البحث

اذ ان لكل دراسة مجالات أساسية يقوم الباحث من خلالها بالتحرك والعمل لأجل حمع المعلومات والبيانات المتعلقة بلموضوع الذي ينوي الباحث دراسته وهي:

٣-٣-١ المجال البشري

تم تحديد الافراد الساكنين في منطقة الاعلام (ذكور، اناث) مجالاً بشرياً للدراسة.

٣-٣-٢ المجال الزماني

أمتدت مدة الدراسة والعمل الميداني من (٢٠٢٥/٩/١) ولغاية (١٥ /٤ / ٢٠٢٦).

٣-٣-٣ المجال المكاني

يقصد به المنطقة الجغرافية التي تجري فيها الدراسة وقد أختارت الباحثة مدينة الاعلام مجالاً مكانياً للدراسة وتقع في الجنوب الغربي من مدينة بغداد.

٣-٤ نبذة تاريخية وصفية عن مدينة الاعلام في بغداد

تعد مدينه الاعلام أحد المناطق الحضريه الحديثه نسبيا في مدينه بغداد، تقع في الجنوب الغربي من بغداد بجانب الكرخ وهو محصور بين البياع شمالاً وشارع البدالة جنوباً ومن المراكز المهمه الموجوده فيها مدينه العاب الكرخ وتحتوي على عدد من الجوامع.

خارطة (١)

توضح موقع مدينة الاعلام (حي أجنادين) بالنسبة لمدينة بغداد

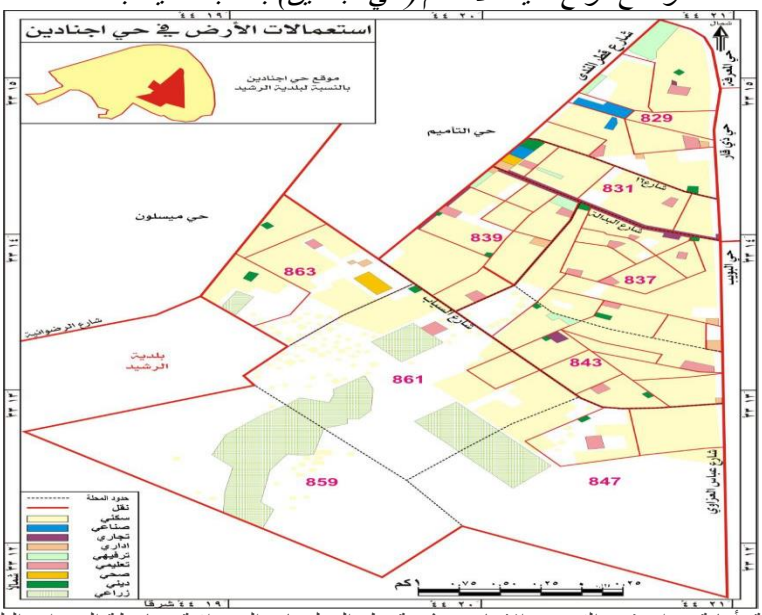

ملاحظة: أمانة بغداد، قسم التصميم الاساسي، شعبة نظم المعلومات الجغرافية، خارطة الوحدات البلدية لمدينة بغداد.

وقد نشات في سياق التوسع العمراني الذي شهدته العاصمه خلال النصف الثاني للقرن العشرين وذلك لاستجابه النمو السكاني وتزايد المؤسسات الحكوميه والاعلاميه وقد ارتبطت تسميتها بوظيفتها وهي خصصت في بداياتها لاستيعاب العاملين في المؤسسات الاعلاميه التابعه لوزاره الاعلام. أذ أتسم تخطيط

المدينه بطابع وظيفي منظم وشملت شوارع مستقيمه نسبياً ومجمعات سكنيه فضلا عن توفر الخدمات الاساسيه كالاسواق المحليه والمؤسسات التعليميه. ويسكن بها اصحاب الطبقه الوسطى من الموظفين والمثقفين وهذا ما أصفي على المنطقه طابع اجتماعي متماسك نسبيا في مراحلها الاولى. اذ شهدت مدينه الاعلام تحولات عميقه بعد ٢٠٠٣ تمثلت في تغير البنية الاداريه والمؤسسه المرتبطه بالاعلام فضلا عن تاثير البنية الخدميه والامنية بفترات عدم الاستقرار وهذه التحولات انعكست على طبيعه الحياة الاجتماعيه داخل الحي ولا سيما في علاقات الجيره التي انتقلت من نمطها التقليدي القائم على التواصل اليومي المباشر الى نمط أكثر حذرا. اذ ان مع انتشار التكنولوجيا وسائل التواصل الاجتماعي برزت اشكال جديده من التفاعل الاجتماعي داخل المنطقه، اذ تحول جزء كبير من التواصل بين الجيران الى التواصل الرقمي فضلاً عن تراجع الزيارات الاجتماعيه المباشرة. ورغم ذلك لا تزال بعض مظاهر التضامن الاجتماعي قائمة لا سيما في المناسبات الدينيه والاجتماعيه والازمات وهذا ما يشير الى تداخل بين القيم التقليديه وادوات الحداثه الرقميه. ومن هذا المنطلق تعد المنطقه ميداناً مناسباً للدراسات الانثروبولوجية والسوسيولوجية التي تبحث في التحولات الاجتماعية ولا سيما التكنولوجيا الرقميه وكيفية تاثرها في اعاده تشكيل علاقات الجيره والهويه المحلية. اذ ان مدينه الاعلام تشكل نسيج اجتماعي متنوع في الحي، وتعد جزءاً فاعلاً من الخريطه الحضاريه لبغداد، اذ تجمع بين السكن والعمل وتحمل ذاكره مؤسسية مرتبطه بتاريخ الاعلام الرسمي في العراق وتعكس تحولات الحي عمرانياً واجتماعياً ومسار التطور الذي شهدته العاصمه خلال الفتره الاخيره.

٣-٥ حالات الدراسة

الحالة الاولى: م، ر

البالغة من العمر (٢٧) سنة، عزباء حاصلة على شهادة البكالوريوس من الجامعة العراقية في كلية القانون تسكن مع أسرتها المكونة من (٧) أشخاص في بيت ملك مساحة ٣٠٠ متر وفي حوارنا معه بخصوص تصوره عن مفهوم التكنولوجية الرقمية فيخبرنا بأنها عبارة عن تقنيات حديثة جاءت من أجل وظائف محددة من خلال الاجهزة والبرمجيات التي يقوم بها بعض العناصر لتطبيق تلك الوظائف واشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء كان على مستوى الفرد او المجتمع. وفي حديثنا معه عن تأثير التكنولوجية الرقمية ووسائل الاعلام الحديثة في طبيعة علاقات الجيرة داخل منطقة الاعلام فأجاب بأن التكنولوجية أثرت بشكل عام على علاقات العائلة داخل المنزل الواحد لعلاقاتها مع عوائل الحي الذي نعيشه فلا شك أنها قد أبدت ايجابيات واضحة من خلال التعاون بين افراد هذا الحي.ومن خلال أجابته على تساؤلنا بخصوص أبرز اشكال التفاعل التي تحولت من التواصل المباشر الى التواصل الرقمي فيخبرنا بأنها تتلخص في تحديد بعض العلاقات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي عبر النت. ثم تحدثنا عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز او ضعف علاقات الجيرة فأخبرنا المبحوث بأن كل تطور علمي حالات أيجابية وسلبية من ناحية اخرى فمن ناحية عززت العلاقات الاجتماعية وبطريقة سريعة وفي الوقت نفسه أصاب علاقات الجيرة الضعف وعدم الانسجام لاسباب ان بعض اصحاب المنطقة الاصليين قد انتقلوا الى مناطق اخرى بسبب الظروف الامنية فضلاً عن فقدان الثقة بين البعض. ثم تطرقنا الى أبرز التغيرات التي ظهرت في المشاركة الاجتماعية بين الجيران نتيجة استخدام التكنولوجية الرقمية منها ظهور حالات الزواج لكثرة الاحتكاك فيما بينهم من خلال التقارب لفترة طويلة فضلاً عن الاشتراك في مشاريع أستثمارية. وفي حوارنا معه هل يوجد اختلاف في طبيعة علاقات الجيرة بين الذكور والاناث من فئة الشباب الجواب نعم، اذ ان الذكور يميلون الى صداقة ذات نشاطات اجتماعية تتسم بالحرية والعفوية تتجاوز الحي الواحد أما الاناث تتميز علاقاتهم بخصوصية محدودة نظراً لوجود عادات عائلية مثل حضور مناسبات الاعراس أو حفلات تخرج. وفي حديثنا عن مدى وعي الشباب بأهمية علاقات الجيرة في بناء التماسك الاجتماعي فيخبرنا أن وعي الشباب يختلف بدرجات متباينة، وهذا يعتمد على طبيعة المواقف التي يعيشها هؤلاء الشباب فعند وجود حالات مرض او عرس يجعل الشباب أكثر تقارباً وأنسجاماً من خلال التعاون وابداء روح النخوة.وفي نهاية المقابلة ناقشنا أبرز التحديات والتداعيات التي تفرضها عمليات التحول التكنولوجي على علاقات الجيرة منها الاعتماد الكبير على الهواتف الذكية ومواقع التواصل التي من شأنها قللت اللقاءات المباشرة بين الجيران فضلاً عن ضعف الحضور الشخصي في المناسبات وذلك لأنشغال الكثير منهم بوسائل التواصل الاجتماعي.

الحالة الثانية: ع، ش
البالغة من العمر (٣٠) سنة متزوجة، حاصلة على شهادة البكالوريوس قسم الجغرافية في كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، تسكن مع أهل زوجها الذين عددهم (٦) أشخاص في بيت ملك مساحة (١٥٠م) ولديها طفلين. وفي حديثنا معها بخصوص تصورها عن مفهوم التكنولوجية الرقمية فتخبرنا بأنها تعد عاملاً ثقافياً واجتماعياً في اعادة تشكيل انماط التفاعل الانساني وبناء الهوية ونقل القيم داخل المجتمع. وفي حوارنا معها عن تأثير التكنولوجية الرقمية ووسائل الاعلام الحديثة في طبيعة علاقات الجيرة داخل منطقة الاعلام فأجابت بأن التكنولوجية الرقمية ووسائل الاعلام الحديثة ساعدت في تشكيل علاقات الجيرة من علاقات قائمة على قرب المكان الى علاقات مرنة تستند على التواصل الرقمي السريع وهذا بدوره ادى الى التباعد الاجتماعي داخل المجتمع المحلي. ثم تحدثنا عن أبرز أشكال التفاعل التي تحولت من التواصل المباشر الى التواصل الرقمي فأجابت بأن التكنولوجية لم تلغي التواصل المباشر بالكامل ولكن قلصت مجالاته بحيث أصبح التواصل الرقمي السريع محل العلاقات المباشرة المبنية على العادات الموروثة. ومن خلال أجابتها على تساؤلنا بخصوص دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز او ضعف علاقات الجيرة فتخبرنا بأن لها أيجابيات في تعزيز التضامن والتواصل في حال أستخدمت بوعي أجتماعي وقد تكون اداة لاضعاف الروابط التقليدية إذا لم تستخدم بطريقة تفيد التفاعل الانساني المباشر. ثم تطرقنا الى أبرز التغيرات التي ظهرت في المشاركة الاجتماعية بين الجيران نتيجة استخدام التكنولوجية الرقمية منها تراجع اللقاءات المباشرة، اذ تحولت الى علاقات مبنية على التباعد والاكتفاء بالتواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت، اذ تأثرت الاحياء الحديثة بهذا التطور أكثر من الاحياء الشعبية. وفي حوارنا معها بخصوص تساؤلنا هل يوجد أختلاف في طبيعة علاقات الجيرة بين الذكور والاناث من فئة الشباب فأجابت فأجابت نعم، اذ يكون أنخراط الشباب في هذا النوع من العلاقات أكثر أنفتاحاً. وفي حديثنا عن مدى وعي الشباب بأهمية علاقات الجيرة في بناء التماسك الاجتماعي فتخبرنا بأن بعض الشباب تفضل العلاقات الرقمية على التواصل المباشر مع الجيران، فهنالك نظرة نشأت عن الجيرة بأنها علاقة تقليدية وغير متناسقة مع نمط الحياة الحديثة، وان وعي الشباب جزئي ومتذبذب فهو حاضر في الخطاب والقيم لكنه لا يجدي نفعاً في الممارسة اليومية.وفي نهاية المقابلة ناقشنا أبرز التحديات والتداعيات التي تفرضها عمليات التحول التكنولوجي على علاقات الجيرة منها ان التكنولوجيا الرقمية شجعت على الانشغال بالعالم الافتراضي على حساب المحيط الاجتماعي القريب، فضلاً عن وجود معلومات غير موثوقة داخل المجموعات الرقمية قد تؤثر على علاقات الجيرة .

الحالة الثالثة: م، ع
البالغ من العمر (٢٨) سنة متزوج ولديه ولد وبنت حاصل على شهادة البكالوريوس من الجامعة المستنصرية في كلية الاداب قسم المكتبات والمعلومات، اذ يسكن مع أسرته المكونة من (٧) أشخاص في بيت ملك مساحة (١٥٠م)، اذ يعمل في مكتبة قريبة من البيت ويعد من ذوي الدخل المحدود. وفي حوارنا معها بخصوص تصورها عن مفهوم التكنولوجية الرقمية فأجابت بأنها هو كل ما يقترن بالانظمة والتقنيات التي لها القدرة على تحويل المعلومات الى صيغة رقمية ومعالجتها وتخزينها ثم نقلها عبر الاجهزة الالكترونية بهدف الوصول الى المعرفة بسرعة وكفاءة. وفي حديثنا معها عن تأثير التكنولوجية الرقمية ووسائل الاعلام الحديثة في طبيعة علاقات الجيرة علاقات الجيرة داخل منطقة الاعلام فتخبرنا ان وسائل الاعلام الرقمية تمنح الجيران القدرة على مشاركة الاخبار الطارئة بسرعة وهذا يعزز التعاون المجتمعي في بعض الحالات كالمساعدة في حالات الطوارئ بالاضافة الى وجود بعض السلبيات منها ظهور سوء فهم او صراعات نتيجة التواصل غير المباشر.ومن خلال اجابتها على تساؤلنا عن ابرز اشكال التفاعل التي تحولت من التواصل المباشر الى التواصل الرقمي فتخبرنا بأن ابرز اشكال التفاعل منها الالعاب الالل=كترونية ومشاركة الفيديوهات والصور كوسيلة للتفاعل الاجتماعي أما من اجل المتعة او تكوين علاقات اجتماعية هادفة. ثم تحدثنا عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيزاو ضعف علاقات الجيرة فتخبرنا ان وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من سرعة تبادل المعلومات بين الجيران عن طريق ارسال الرسائل الفورية او الاشعارات حول الاحداث اليومية بأستخدام الواتساب والفيسبوك ومن ناحية أخرى تؤدي الى جعل كبار السن او الاقل معرفة بالتكنولوجيا يشعرون بالعزلة او الانفصال عن المحيط المجتمعي وهذا ادى الى تراجع بعض العادات والتقاليد الاجتماعية. وفي

حوارنا معها عن أبرز التغيرات التي ظهرت في المشاركة الاجتماعية بين الجيران نتيجة استخدام التكنولوجية الرقمية فتجيب ان من أبرز التغيرات هي تبادل المعلومات واجراء المناقشات بخصوص دراسة أبناء الحي عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي ونشوء صداقات سريعة من خلال تبادل وجهات النظر مثل حل بعض المسائل العلمية التي تحتاج الى مشاركة. ثم تطرقنا حول هل يوجد أختلاف في طبيعة علاقات الجيرة بين الذكور والاناث من فئة الشباب فأجابت نعم، أذ ان الذكور يجمع بين التواصل الرقمي والمباشر وذلك لما يتمتع به الشباب من حرية في حين ان الاناث تستخدم التكنولوجية الرقمية لتعويض القيود الاجتماعية. وفي حوارنا عن مدى وعي الشباب بأهمية علاقات الجيرة في بناء التماسك الاجتماعي فتخبرنا بأن وعي الشباب مرتبط بالتنشئة الاجتماعية فقد يكون بعض الشباب وعيه محدوداً بسبب الاعتماد الزائد على التفاعل الرقمي وهذا يقلل من أختلاطه بمحيطه المجتمعي. وفي نهاية المقابلة ناقشنا أبرز التحديات والتداعيات التي تفرضها عمليات التحول التكنولوجي على علاقات الجيرة ومنها ظهور سوء فهم او صراعات نتيجة التواصل غير المباشر فضلاً عن ظهور فجوات بين الجنسين مما يؤثر على تكافؤ فرص التفاعل بينهم والعزلة الاجتماعية للذين لا يجيدون استخدام التكنولوجية الرقمية وتراجع المجاملات بين الجيران.

الحالة الرابعة: ر، س

البالغة من العمر (٣٥) سنة، متزوجة ولديها بنت وولدان، حاصلة على شهادة البكالوريوس في الهندسة، تسكن في بيت ملك. وفي حديثنا مع المبحوث بخصوص مفهوم التكنولوجية الرقمية فأجابت بأنها وفرة علمية في عالم الاختراعات، اذ يتم اكتساب مهارات جديدة في حياة الانسان. وفي حديثنا معها عن تأثير التكنولوجية الرقمية ووسائل الاعلام الجديدة في طبيعة علاقات الجيرة فتخبرنا بأن وسائل التواصل الاجتماعي قللت من اهمية التواصل المباشر مما ادى الى اضعاف الروابط بين الجيران في الواقع. ثم تحدثنا عن ابرز اشكال التفاعل التي تحولت من التواصل المباشر الى التواصل الرقمي فتخبرنا بأن من ابرزها برامج التواصل الاجتماعي كالواتساب والانستغرام والفيس بوك والتلكرام. ومن خلال اجابتها على تساؤلنا بخصوص دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز او ضعف علاقات الجيرة فأجابت بأن هنالك ضعف واضح في علاقات الجيرة في منطقة الاعلام كونها منطقة حضارية نتيجة لانشغالهم بحياتهم الخاصة واعتمادهم المتزايد على الوسائل الرقمية في التواصل. وفي حوارنا معها عن أبرز التغيرات التي ظهرت في المشاركة الاجتماعية بين الجيران نتيجة استخدام التكنولوجية الرقمية فأجابت بأن هنالك تغيير في نمط السكن والعمران والتصاميم الحديثة أدت الى تقليل فرص التفاعل اليومي بين الجيران ثم تطرقنا حول ان كان هنالك اختلاف في طبيعة علاقات الجيرة بين الذكور والاناث من فئة الشباب فأجابت نعم، هناك اختلاف اذ تميل الاناث الى الحفاظ على الروابط الاجتماعية أكثر من الذكور. وفي حوارنا عن مدى وعي الشباب بأهمية علاقات الجيرة في بناء التماسك الاجتماعي فنخبرنا بأن هناك ضعف في وعي فئة الشباب بأهمية علاقات الجيرة كعنصر من عناصر التماسك الاجتماعي. وفي نهاية المقابلة ناقشنا أبرز التحديات والتداعيات التي تفرضها عمليات التحول التكنولوجي على علاقات الجيرة منها التبعية الكبيرة للتكنولوجيا أذ أصبح الكثيرون يعتمدون عليها بشكل مبالغ فيه حتى في ابسط الامور.

الحالة الخامسة: د، غ

البالغة من العمر (٢٦) سنة، عزباء حاصلة على شهادة البكالوريوس جامعة بغداد، تسكن مع أسرتها المكونة من (٤) أشخاص في شقة طابق ثاني، اذ تعمل في شركة أهلية، اذ تعد من ذوي الدخل المحدود. وفي حوارنا مع المبحوثة بخصوص مفهوم التكنولوجيو الرقمية فأجابت بأنها تحويل الصورة الواقعية الى صورة رقمية ما يقصد به رقمنة المعلومات. وفي حديثنا معها حول تأثير التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاعلام الجديدة في طبيعة علاقات الجيرة فتخبرنا بأن التكنولوجيا الرقمية لها تأثير كبير على طريقة تفاعلنا مع العالم وتغيير حياتنا للافضل او الاسوء تتضمن ادوات واجهزة تسهم في تحسين الحياة ومن بين الايجابيات البارزة تتحور حول سهولة الوصول الى المعلومات من خلال الانترنت اذ أصبح على اي شخص البحث عن المعرفة وتعلم شيء جديد دون مغادرة المنزل. ومن خلال أجابتها على أبرز اشكال التفاعل التي تحولت من التواصل المباشر الى التواصل الرقمي فأجابت بأن أبرزها هي برامج التواصل الاجتماعي كالمحادثات اليومية التي تتم بين الاصدقاء والعائلة او التجمعات عبر متطلبات

الانترنت. ثم تحدثنا عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز او ضعف علاقات الجيرة فأجابت بأنه لا شك هنالك ضعف في علاقات الجيرة نتيجة الادمان على الهواتف الذكية مما يؤثر على الانتاجية والعلاقات الاجتماعية ويعرض الشخص للخطر من خلال التعرض للمحتوى غير الامن او السرقات الالكترونية. وفي حوارنا معها عن أبرز التغيرات التي ظهرت في المشاركة الاجتماعية بين الجيران نتيجة استخدام التكنولوجيا الرقمية فتخبرنا بأن هنالك تحول من الحياة الجماعية الى الفردية مما قلل من المبادرات الاجتماعية والتواصل المباشر. وفي حديثنا حول ان كان هنالك اختلاف في طبيعة علاقات الجيرة بين الذكور والاناث من فئة الشباب فأجابت نعم، ان علاقات الجيرة لدى الذكور تكون أكثر انفتاحاً وتشمل الجلوس في الاماكن العامة كالمقهى والملعب والشارع وتبادل الزيارات دون حرج اجتماعي كبير في حين تكون علاقات الاناث أكثر تحفظاً وغالباً ما تقتصر على أطار الاسرة او الجار من نفس الجنس مع وجود قيود أجتماعية. ثم تطرقنا عن مدى وعي الشباب بأهمية علاقات الجيرة في بناء التماسك الاجتماعي فأجابت بأنه كثير من الشباب يعدون العلاقات الرقمية بديلاً كافياً عن العلاقات التقليدية مما يقلل لأدراكهم لدور الجيرة. وفي نهاية المقابلة ناقشنا أبرز التحديات والتداعيات التي تفرضها عمليات التحول التكنولوجي على علاقات الجيرة منها يتعرض الافراد لخطر الاختراقات وسرقة البيانات.

الحالة السادسة: ن، أ

البالغة من العمر (٣٢) سنة، عزباء، حاصلة على شهادة البكالوريوس من الجامعة المستنصرية، تسكن مع أسرتها المكونة من (٦) أشخاص في بيت ملك، اذ تعمل موظفة في وزارة الصحة وتعد من ذوي الدخل المتوسط. وفي حديثنا مع المبحوثة بخصوص مفهوم التكنولوجية الرقمية فتخبرنا بأنها تخزين المعلومات المركبة والصوتية على الشبكة الالكرونية بأستخدام جهاز الحاسوب، اذ تقوم بتحويل البيانات على شكل ارقام وتخزينها في ذاكرة الحاسوب مما يساعد في معالجتها وتفاعلها على الشبكة العنكبوتية. وفي حوارنا معها حول تأثير التكنولوجيا الرقمية ووسائل الاعلام الجديدة في طبيعة علاقات الجيرة فأجابت بأن التكنولوجية الرقمية هي تبادل الاخبار السريعة واستبدال الحوار المباشر بالتفاعل الافتراضي مما عزز الانشغال بالعالم الرقمي على حساب الواقع المحلي. ثم تحدثنا عن أبرز اشكال التفاعل التي تحولت من التواصل المباشر الى الرقمي فأجابت بأن أبرز اشكالها تبادل الاخبار والمناسبات وظهور المجموعات العائلية على المنصات الرقمية فضلاً عن المنصات التعليمية. ومن خلال اجابتها على دور التواصل الاجتماعي في تعزيز او ضعف علاقات الجيرة فتخبرنا بأنه هنالك ضعف في علاقات الجيرة، اذ يتجسد في ضعف الاحساس بالانتماء المكاني. وفي حوارنا معها عن أبرز التغيرات التي ظهرت في المشاركة الاجتماعية بين الجيران نتيجة استخدام التكنولوجية الرقمية فأجابت بأن هناك خلق نمط جديد من الجيرة يوازن بين الواقعي والافتراضي وتحويلها من فعل أجتماعي مباشر الى تفاعل رقمي وظيفي. ثم تطرقنا حول ان كان هنالك اختلاف في طبيعة علاقات الجيرة بين الذكور والاناث من فئة الشباب فأجابت نعم. وفي حوارنا عن مدى وعي الشباب لأهمية علاقات الجيرة في بناء التماسك الاجتماعي فأجابت بأن هناك ضعف واضح في وعي فئة الشباب وذلك لكثرة الاستمرار بأستخدام التقنيات الحديثة والذي ادى الى خلق هذه الفجوة. وفي نهاية المقابلة ناقشنا أبرز التحديات والتداعيات التي تفرضها عمليات التحول التكنولوجي على علاقات الجيرة منها تراجع المهارات الاجتماعية والادمان على الهواتف الذكية مما يؤثر على الانتاجية والعلاقات الاجتماعية.

٤ـ النتائج

توصلت الدراسة الحالية الى جملة من النتائج نستعرضها وفقاً لما يأتي: -

1- التكنولوجية الرقمية تعد قفزة علمية في عالم الاختراعات وأكتساب مهارات جديدة في حياة الانسان.
2- أشار معظم المبحوثين أن التكنولوجية الرقمية أثرت بشكل عام على علاقات العائلة داخل المنزل الواحد، اذ تستند على التواصل الرقمي السريع وهذا بدوره ادى الى التباعد الاجتماعي داخل المجتمع المحلي، في حين يرى القليل من المبحوثين أن التكنولوجية الرقمية لها تأثير كبير على تفاعلنا مع العالم وتغيير حياتنا للافضل وهذا يتمحور حول سهولة الوصول الى المعلومات والاخبار الطارئة من خلال الانترنت فضلاً عن تعليم شيء جديد دون مغادرة المنزل.

3- تبين أن أبرز اشكال التفاعل التي تحولت من التواصل المباشر الى التواصل الرقمي تتلخص في برامج التواصل الاجتماعي كالواتساب والانستغرام والفيس بوك والتلكرام والالعاب الالكترونية والتجمعات عبر منصات الانترنت كالمنصات التعليمية فضلاً عن مشاركة الفيديوهات والصور كوسيلة للتفاعل الاجتماعي أما من أجل المتعة أو تكوين علاقات أجتماعية هادفة.
4- يعتقد أغلب المبحوثين أن دور وسائل التواصل الاجتماعي ادت الى ضعف علاقات الجيرة نتيجة الادمان على الهواتف الذكية مما يؤثر على الانتاجية والعلاقات الاجتماعية فضلاً عن ضعف الاحساس بالانتماء المكاني وتراجع بعض العادات والتقاليد الاجتماعية، في حين يرى البعض من المبحوثين بأن وسائل التواصل الاجتماعي لها دور في تعزيز التضامن والتواصل بأستخدام الفيس بوك والواتساب.... الخ
5- أن من أبرز التغيرات التي ظهرت في المشاركة الاجتماعية بين الجيران نتيجة أستخدام التكنولوجية الرقمية منها تراجع اللقاءات المباشرة وتبادل المعلومات واجراء المناقشات عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي فضلاً عن هنالك تحول من الحياة الاجتماعية الفردية مما قلل من المبادرات الاجتماعية والتواصل المباشر.
6- يرى أغلب الباحثين أن هناك اختلاف في طبيعة علاقات الجيرة بين الذكور والاناث من فئة الشباب، اذ ان الذكور يميلون الى صداقة ذات نشاطات أجتماعية تتسم بالحرية والعفوية تتجاوز الحي الواحد أما الاناث تتميز علاقاتهم بخصوصية محدودة نظراً لوجود عادات عائلية موروثة.
7- يعتقد أغلب المبحوثين أن هناك ضعف في وعي فئة الشباب بأهمية علاقات الجيرة كعنصر من عناصر التماسك الاجتماعي وهذا مرتبط بالتنشئة الاجتماعية، فقد يكون وعيهم محدوداً بسبب الاعتماد الزائد على التفاعل الرقمي وهذا يقلل من أختلاطهم بمحيطهم الاجتماعي.
8- أن من أبرز التحديات والتداعيات التي تفرضها عمليات التحول التكنولوجي على علاقات الجيرة منها تراجع المهارات الاجتماعية والادمان على الهواتف الذكية مما يؤثر على الانتاجية والعلاقات الاجتماعية وتعرض الافراد لخطر الاختراقات وسرقة البيانات فضلاً عن العزلة الاجتماعية والتبعية الكبيرة للتكنولوجية، اذ أصبح الكثيرون يعتمدون عليها بشكل مبالغ فيه حتى في أبسط الأمور.

٥- استنتاجات الدراسة

1- تبين أن اغلب المبحوثين يحملون شهادة البكالوريوس وهذا ما يدل على المستوى جيد.
2- أن البيئة الاجتماعية الحضرية لا تشجع على علاقات الجيرة.
3- توضح الدراسة أن للهجرة السكانية أثر واضح على التقليل من علاقات الجيرة.
4- تبين الدراسة أن التغيرات الاقتصادية والانشغال بأمور المعيشة أثر في علاقات الجيرة سلباً.
5- تبين الدراسة ان علاقات الجيرة بعد عام ٢٠٠٣ قد أختلفت بسبب التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع.
6- أن أكثر من نصف العينة وضحوا أن علاقات الجيرة ضعيفة، اذ يوجد ضعف في وعي فئة الشباب بأهمية علاقات الجيرة كعنصر من عناصر التماسك الاجتماعي.
7- ما زالت بعض القيم المرتبطة بالجيرة حاضرة ولا سيما في حالات الطوارئ والمناسبات.

المصادر العربية

ابراهيم، ح. خ. (٢٠١٩). *ثقافة الجيرة "دراسة أنثروبولوجية في مناطق السكن الشعبي"*، جامعة الانبار، مركز الدراسات الاستراتيجية.
ابراهيم، ف. م. (د ت). *مدخل الى مناهج البحث في علم الانسان*، الرياض، دار المريخ للنشر.
جودت، س، السرطاوي، ع. (٢٠٠٧). *استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية*، ط١، عمان، دار الشروق.
حافظ، ن. ع. (٢٠١٢). *من الميثولوجيا الى العلم دراسة في مناهج علم الاجتماع*، ط١، بغداد، المركز

القومي العراقي.
حبيشي، م. (٢٠١٢). www.Tech-wd.com
حسن، أ، م، ح. (١٩٨٢). *الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي*، ط١، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر.
دليو، ف. (١٩٨٨). *مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري*، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.
سعاد، ب. س. (٢٠١٩). *علاقات الجيرة في الوسط الحضري دراسة مقارنة بين الاحياء السكنية الجماعية والاحياء السكنية العتيقة بلدية سيدي لخضر نموذجا*، رسالة ماجستير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع.
سليم، ش. م. (١٩٧٥). *المدخل الى الانثروبولوجيا*، بغداد، مطبعة العاني.
سمث، ش. س. (٢٠٠٩). *موسوعة علم الانسان-المفاهيم والمصطلحات الانثروبولوجية*، ط٢، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
السيد، ع. ا. (١٩٩٦). *علم الاجتماع الحضري*، مصر، د ار المعرفة الجامعية.
الشمالية.م. ع. (٢٠١٤). *تكنولوجيا الاعلام والاتصال*، ط١، عمان: دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.
عبد الحسين، ل. (٢٠١٢). *مصطلحات ونصوص سوسيولوجية باللغتين العربية والانكليزية*، ط١، بيروت، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع.
عبد الله، ح. ح. (٢٠٢٥). التكنولوجية *الرقمية وبناء المجتمعات المستدامة في الانثروبوسين دراسة أجتماعية ميدانية في مدينة بغداد*. أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم الاجتماع.
عبد المنعم، ذ. (٢٠١٣). *تريف مدينة بغداد دراسة أنثروبولوجية*، ط١، بغداد، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع.
عبود، س. م. (٢٠٠٩). *الاتجاهات الحديثة في اصول البحث العلمي*، ط١، بغداد، دار الدكتور للعلوم الادارية والاقتصادية.
الغامري، م. ح. (١٩٨٤). *الانثروبولوجيا الحضرية*، ط١، دراسة عن التحضر في مدينة العين ابو ظبي.
غضبان، ف. (٢٠١٤). علم الاجتماع الحضري، ط١، دار شوان للنشر.
غيث، عاطف. (١٩٩٥). *علم الاجتماع الحضري: مدخل نظري*، مصر، دار المعرفة الجامعية.
فرغلي، أ. ي. (٢٠١٢). *دور التقنيات الحديثة في تحول الشباب الجامعي من قراءة الصحف المطبوعة الى الالكترونية*، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهولندية.
فضيلة، ح. (٢٠١٦). *علاقات الجيرة في المدينة الصحراوية*، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي رباح، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، الجزائر.
كاطع، ف. ج. ك. (٢٠٢٥). *التكنولوجية الرقمية والانحرافات السلوكية-المثلية الجنسية-أنموذجاً (دراسة أجتماعية ميدانية في مدينة بغداد)*، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم الاجتماع.
محمد، ع ويونس، م. (٢٠٢٠). سمات المحتوى الاعلامي لتطبيق تيك توك، دراسة مقارنة بين المنصات العربية والاجنبية، *مجلة البحوث الاعلامية*، مصر.
مير، ل. (د ت). *مقدمة في الأنثروبولوجيا*، ترجمة شاكر مصطفى سليم، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
نجم، ن. أ. (٢٠٢٠). *النخبة والتغير الثقافي "دراسة أنثروبولوجية في شارع المتنبي*، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الاداب، قسم الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع.

النوري، ق. (٢٠٠٦). *الثقافة والشخصية: شكلاً وسلوكاً*، ط١، بغداد، دار الحوراء للنشر.

Translated References

Abdul Hussein, L. (2012). *Sociological Terms and Texts in Arabic and English*, (1st ed.), Beirut: Dar wa Maktabat al-Basair for Printing, Publishing and Distribution.

Abdullah, H. H. (2025). *Digital Technology and Building Sustainable Societies in the Anthropocene: A Field Sociological Study in Baghdad City*, PhD Thesis, University of Baghdad, College of Education for Girls,Department of Sociology.

Abdul-Munim, D. (2013). *The Urbanization of Baghdad: An Anthropological Study*, (1st ed.), Baghdad: Mesopotamia House for Printing, Publishing and Distribution.

Aboud, S.M. (2019). *Modern Trends in the Principles of Scientific Research*, (1st ed.), Baghdad: Dar Al-Duktur for Administrative and Economic Sciences.

Al-Ghamri, M.H. (1984). *Urban Anthropology*: A Study of Urbanization in Al Ain City (1st ed.), Abu Dhabi.

Al-Nouri, Q. (2006). *Culture and Personality: Form and Behavior*, (1st ed.), Baghdad: Dar Al-Hawraa Publishing.

Delio, F. (1988). *Introduction to Mass Communication*, Algeria, University Publications Office.

Fadila, H. (2016). *Neighborhood Relations in the Desert City*, Master's Thesis, Kasdi Riah University, Faculty of Humanities and Social Sciences, Department of Sociology and Demography, Algeria.

Farghali, A.Y. (2012). *The role of modern technologies in the transformation of university youth from reading printed newspapers to electronic ones*, Master's thesis, Dutch University.

Ghadhian, F. (2014). *Urban Sociology*, (1st ed.), Shawan Publishing House.

Ghaith, A. (1995). *Urban Sociology: A Theoretical Introduction*, Egypt: University Knowledge House.

Habishi, M. (2012). www.Tech-wd.com.

Hafiz, N.A. (2012). *From Mythology to Science: A Study in Sociological Methods*, 1st ed., Baghdad, Iraqi National Center.

Hassan, A. M. H. (1982). *The Scientific Foundations of Social Research Methods*, 1st ed., Beirut, Dar Al-Tali'ah for Printing and Publishing.

Ibrahim, F. M. (n.d.). *Introduction to Research Methods in Anthropology*, Riyadh, Dar AI- Marikh Publishing.

Ibrahim, H. Kh. (2019). *The Culture of neighborhood: An anthropological*

study in popular housing areas, University of Anbar, Center for strategic studies.

Jawdat, S., and Al-Sartawi, A. (2007). *The Use of Computers and the Internet in the Fields of Education*, (1st ed.), Amman, Dar Al-Shorouk.

Katia, F. J. K. (2025). *Digital Technology and Behavioral Deviations - Homosexuality as a Model (A Field Social Study in Baghdad)*, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Education for Women, Department of Sociology.

Mir, L. (n.d.). *Introduction to Anthropology*, translated by Shaker Mustafa Salim, Baghdad: General Cultural Affairs House.

Mohammed, A. and Younes, M. (2020). Media Content Characteristics of TikTok Application: A comparative study between Arab and foreign platforms, *Journal of Media Research*, Egypt.

Mr. A. A. (1996). *Urban Sociology*, Egypt, University Knowledge House.

Najm, N.A. (2020). *The Elite and Cultural Change (An Anthropological Study* in *Al-Mutanabbi Street),* Master's Thesis, Al-Mustansiriya University, College of Arts, Department of Anthropology and Sociology.

Northern, M. A. (2014). *Media and Communication Technology*, 1st ed., Amman: Al-A'sar Al-Ilmi Publishing and Distribution House.

Salim, Sh. M. (1975). *Introduction to Anthropology*, Baghdad, Mutia Al-Ani.

Smith, Sh.S. (2009). *Encyclopedia of Anthropology - Anthropological Concepts and Terminology*, 1st ed., Cairo: National Center for Translation.

Souad, B.S. (2019). *Neighborhood Relations in the Urban Environment: A Comparative Study between Collective Residential Neighborhoods and Old Residential Neighborhoods: Sidi Lakhdar Municipality as a Model*, Master's Thesis, Abdelhamid Ben Badis University of Mostaganem, Faculty of Social Sciences, Department of Sociology.